الاستعمار الصليبي بالوكالة العلمانيون وتلاعبهم بالنصوص أنموذجا

للشيخ/عبدالله رفيق السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

في

خطب إسلامية مكتوبة

الاستعمار الصليبي بالوكالة العلمانيون وتلاعبهم بالنصوص أنموذجا

خطبة مكتوبة للشيخ/عبدالله رفيق السوطي عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
🕌🕌🕌🕌🕌🕌🕌
👇للاستماع للخطبة اضغط واشترك بقناة الشيخ يوتيوب
https://youtu.be/elLniaJSG7E
.تم إلقاؤها: بمسجد الخيرالمكلا 25/ ربيع الأول/1444هـ

↩ :الخـطبة الأولـى

ـ إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَموتُنَّ إِلّا وَأَنتُم مُسلِمونَ﴾، ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنها زَوجَها وَبَثَّ مِنهُما رِجالًا كَثيرًا وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَساءَلونَ بِهِ وَالأَرحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيكُم رَقيبًا﴾، ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقولوا قَولًا سَديدًا يُصلِح لَكُم أَعمالَكُم وَيَغفِر لَكُم ذُنوبَكُم وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَقَد فازَ فَوزًا عَظيمًا﴾.

أمـــا بـــعـــد عـبـاد الـــلــه:

فالواجب أن يدرك كل مسلم وأن يعلم علم يقين أن حرب الامة مع أعدائها لم - يعد خافيًا، ولم يعد يعد مستتراً، ولم يعد تحت الطاولة، لقد بدأ كل شيء للعلن وأصبحت حروب صليبية ضارية وعلى أشدها، وما هذه المآساي والويلات والفقر والدماء والغلاء والهلاك والمجاعة وكل ما نرى ونسمع في عالمنا الإسلامي بالذات هو الدليل البارز والواضح على تلك اليد الخفية، والحرب العلنية العبثية، لقد أصبح

ذلك العدو القريب والبعيد في نفس اللحظة المتربص بالأمة من كل الدوائر والنواحي هو نفسه الذي يشعل الحرب عليها، والذي يزعم تعاطفه معها، والذي يشجب بين حين وآخر على ما يحصل فيها مع أنه مذكي صراعها، ومشعل نارها، وهو المصدر لها الوحيد وإن كانت الأدوات أدوات عربية مسلمة، لكن الحقيقة التي هي للعالم ظاهرة على أن ما يجري للأمة من أحداث وويلات ومعارك وتخلف وتراجع السبب هو العدو الصليبي الذي أراد للامة أن تكون في الحضيض، ثم يبدر من بعض أبنائها التأفف والتأوه والتذمر على دينهم، وعلى عقائدهم ومقدساتهم والثورة كما تسمى على المبادئ والقيم...

- لماذا وما السبب ومن وراء هذه المآسي؟ هم أنفسهم لا سواهم أوصلوا الأمة الإسلامية إلى هذا الحضيض، وخاصة منذ قرن من الزمان بعد سقوط الخلافة العثمانية، وخروج المستعمر الحقيقي لكنها وضع مستعمرين لنا بالوكالة والنيابة عنه وهم قابعون على كل سلطات العالم الإسلامي منذ قرن من الزمان، عبثوا بها، أضاعوها، همشوها، أذكوا صراعاتها، شغلوها بتوافهها، قعدوا بها، جعلوها في مؤخرة القافلة، أعاقوها عن كل تقدم وحضارة ورقي، وأرادوا للأمة أن تكون على هذه المآسي وأن يرقصوا على جثث أبنائها، وعلى مهالكها، وعلى الويلات والصراعات التي تقاسيها...

- ثم يأتي ذلك الشاب المتأوه والمتأفف ليقول على أن الدين سبب التخلف، وأعاقنا عن التقدم والحضارة واللحاق بالغرب، مع أن أسياده هم من قيدوا أيدي المسلمين، وهمشوا الكفاءات والخبرات وأهلكوا الحرث والنسل، وشجعوا التوافه، وأهملوا العظائم، وأشغلونا بفقرنا وحروبنا وصراعتنا.... أما الإسلام فهو الذي نهض بأوروبا في قرونها المظلمة الحجرية، وهو الذي كان منارا وقبلة لكل حضارة، والنموذج الذي يحتذى به حتى اغتصب أسيادكم سلطات الأمة ثم كان ما كان فكيف تطعن في الإسلام وأي علاقة للإسلام بسفاهة أسيادك.... هذا لب

حديثي إليكم، أتحدث عن أولئك النشاز الذين يتحدثون بكل جفاء، وبكل قساوة، وبكل ردة صريحة، وبكل كفر علني...

- هل العلمانيون القابعون على سلطات المسلمين اليوم يعنيهم الاسلام وشؤون المسلمين أم تقديمنا قرابين للمستعمرين ليتركوهم على كراسي ملكهم، وليحافظوا على عروشهم، وباعوا كل دين، وكل خيرات بلدانهم، وأذاقوا أوطانهم سوء العذاب... فهل هؤلاء ناطقون باسم الإسلام حتى تقول الإسلام سبب تخلفنا... والله لا يقولها عاقل ولا جاهل ولا أغبى الناس بل حتى الكافر المنصف، وإنما يمثل الإسلام وينطق باسمه نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ثم خلفاؤه الراشدون ثم من انتهجوا منهج رسول الله عليه الصلاة والسلام، أما غيرهم فليسوا من الدين في شيء وإن زعموا ذلك الليل والنهار وما أكثرهم...

- عيب وسفه وطيش وحمق أن نرد عيب أبناء الإسلام في الإسلام، والتطبيقات العلمانية المجرمة في بلاد الإسلام للإسلام، بل متى حكم الإسلام أصلا؟ وهو السؤال الذي يجب أن يُقال متى حكم الإسلام البلدان العربية منذ أكثر من قرن من الزمان متى حكم وفي أي دولة يحكم؟ لا شيء من يحكمون إنما هم يحكمون تمثيلا لمن نصبوهم علينا، وبالوكالة، وخوفا من الناس، ومراعاة لمشاعرهم إن تحدثوا بالإسلام أو عملوا بجزء منه، وهم لا يعملون من الدين حتى ما لا يساوي نصف واحد بالمئة، فعلى من ولمن ولماذا نرد العيب في الدين والدين من هؤلاء براء...!.

- إن أعداء الأمة في الحقيقة نظروا على أن استعمارهم للبلدان أيًا كانت مسلمة أو غير مسلمة أن استعمارهم البلدان غير مجدي، وعلى أن ثورة الشعوب في وجوههم قائمة، وعلى أن وجوههم مسودة مظلمة، وعلى أنهم أبدا لن يظلوا على ما هم عليه مهما تعبوا وخسروا في تلك المدن التي احتلوها، لا يمكن أن يستمروا ولا يمكن لأي شعب أن يرضى بهم وستظل الشعوب تقاومهم مهما طالت أعمارهم

فغيروا تلك الاستراتيجيات الخبيثة من استراتيجيات الاستعمار بالنفس إلى الاستعمارات بالوكالة، فالاستعمار بالوكالة هو هو المجدي هو الذي ينفع أن نستعمر أبناء المسلمين باسم المسلمين ومن المسلمين، وأن يوجد من داخل المسلمين من يستعمرهم، ومن يذلهم، ومن يأخذ حقوقهم، يغتصب كل شيء فيهم ومعهم، وكل جميل لديهم...

- وانظروا مثلا لما شغلونا به من تفاهات ورياضات ومسلسلات... ربما ينفق كل ميزانية الدولة من أجل أن تنجح رياضة أو راقصة أو فيلم درامي أو أي شيء كان من توافه الحياة، بينما لن ولن والف لن تجد هذا المستعمر بالوكالة لن تجده أبداً يدعم شيئًا مما ينتج حضارة، مما ينتج تطوراً، مما ينتج صناعة من أي مادة علمية أو بحثية أو حضارية أو تكنولوجية أو أي شيء كان وبالتالي هل المذنب هو الإسلام أم المذنب هو من أوجد لنا هذا الترس المدعي للإسلام؟ .

- الاستعمار بالوكالة هو الذي نجح الغرب فيه اليوم، وأتحدث لا عن الاستعمار السياسي وفقط، بل أتحدث عن أنواع الاستعمار بشكل عام، الثقافي والرياضي، والأخلاقي، والعلمي، والتكنولوجي، والاجتماعي، والأسري... وكل شيء في الأمة مستعمر مستعمر، وبالتالي لماذا الهجوم الشرس على الإسلام ومن يحكمون كل شيء فيه ليسوا منه أصلا...!.

- كيف تريد من مسلم أن يصنع وأن ينتج وأن يقوم وأن يتكلم وأن يبدع وأن يطور وأن يبتكر وأن يفكر وأن يبدع وأن يأتي بجديد وقد قُتلت كل مشاعر الحياة فيه، وقد قُتلت آماله وأحلامه وطموحاته وكل شيء فيه؟ فإذن من الجاني الذي يجب أن نصدر أحكامنا عليه ومن المجني عليه ذلك الإسلام الذي أصبح ضعيفًا في ظل هذا الاستعمار الغاشم بالوكالة... أقول قولي هذا وأستغفر الله...

↩ :. الـخـــطـبة الثانـــية

ـ الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده...وبعد: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنوا بِرَسولِهِ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِن رَحمَتِهِ وَيَجعَل لَكُم نورًا تَمشونَ بِهِ وَيَغفِر لَكُم وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ﴾...

قصتنا طويلة طويلة، وحكايتنا كثيرة وكبيرة، ومأساتنا عميقة، وحراحاتنا - غائرة، وشكوانا وهمومنا لا تقال في مجلس ولا مئات لكن يكفي أن تعلموا هذا جيدا، وأن يكون أبناء الأمة على علم تام بعدوها، وعلى معرفة كاملة بخصمها... وإن من أفراخ خصومها أؤلئك الذين يحرفون ما أنزل الله الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض الذين ذكرهم الله في آيات لا تحصى من كتابه الكريم ﴿هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيكَ الكِتابَ مِنهُ آياتٌ مُحكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلوبِهِم زَيغٌ فَيَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنهُ ابتِغاءَ الفِتنَةِ وَابتِغاءَ تَأويلِهِ وَما يَعلَمُ تَأويلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرّاسِخونَ فِي العِلمِ يَقولونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِن عِندِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُو الأَلبابِ﴾، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، اللعب عليه بتأويل نصوصه، وادعاء عدم صلاحيتها لزماننا ومكاننا، وأن الواجب قراءة جديدة لهذا الدين، ونفهم الإسلام حسب فهم الغرب له، وحسب تفصيلهم لأحكامه، وحسب ما يوافق رغباتهم، وما فهمهم للحدود عنا ببعيد فعطلوا حد الردة، والسرقة، والزنا ووصفوها بالإجرامية واللاإنسانية، والمقززة وبالتالي الطعن الصريح في من شرعها جل وعلا... الأمر يطول ولعلنا نتناول الموضوع في خطب أخرى... صلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة والسلام علية لقولة ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا صَلّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسليمًا﴾.

---------- ——❁ ❁ ❁—— ----------

❁- روابط لمتابعة الشيخ على منصات التواصل الاجتماعي:

❁- الموقع الإلكتروني:

https://www.alsoty1.org/

❁- الحساب الخاص فيسبوك:

https://www.facebook.com/Alsoty1
❋- القناة يوتيوب:

https://www.youtube.com//Alsoty1
❋- حساب تويتر:

https://mobile.twitter.com/Alsoty1
❋- المدونة الشخصية:

https://Alsoty1.blogspot.com/
❋- حساب انستقرام:

https://www.instagram.com/alsoty1
❋- حساب سناب شات:

https://www.snapchat.com/add/alsoty1
❋- حساب تيك توك:

http://tiktok.com/@Alsoty1
❋- إيميل:

Alsoty13@gmail.com
❋- قناة الفتاوى تليجرام:

http://t.me/ALSoty1438AbdullahRafik
❋- رقم وتساب:

https://wsend.co/967967714256199
https://wa.me/967714256199
❋- الصفحة العامة فيسبوك:

https://www.facebook.com/Alsoty2
❋- رابط كل كتب الشيخ في مكتبة نور:

https://v.ht/vw5F1